العدد 1948 - السنة السابعة
الجمعة 3 ذو القعدة 1435 - الموافق 29 أغسطس 2014
Friday 29 August 2014 - No.1948 - 7th Year

# عشق الأرواح

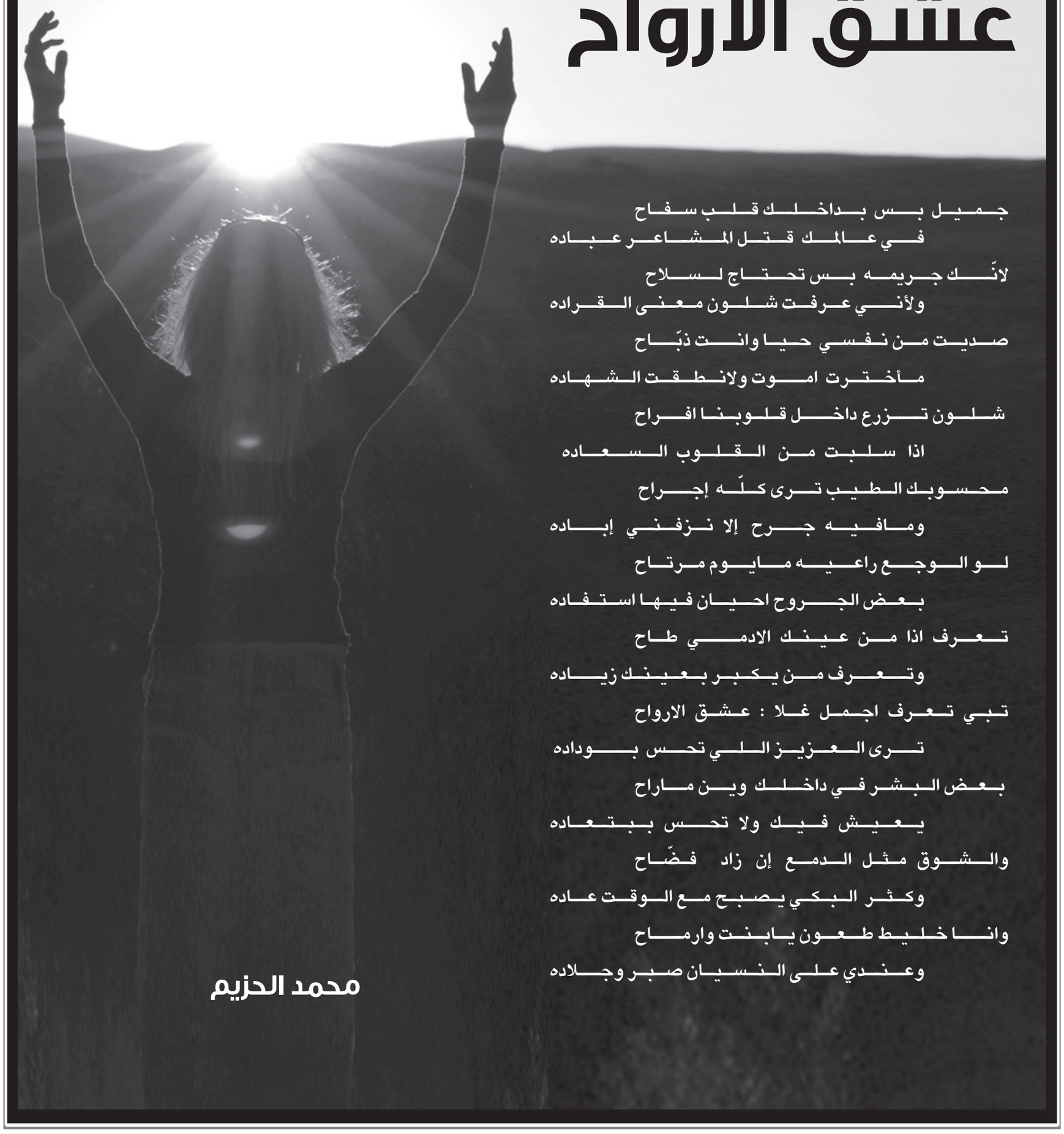

جميل بس بداخلك قلب سفاح
في عالمك قتل المشاعر عباده
لانّك جريمه بس تحتاج لسلاح
ولأني عرفت شلون معنى القراده
صديت من نفسي حيا وانت ذبّاح
مأخترت اموت ولانطقت الشهاده
شلون تزرع داخل قلوبنا افراح
اذا سلبت من القلوب السعاده
محسوبك الطيب ترى كلّه إجراح
ومافيه جرح إلا نزفني إباده
لو الوجع راعيه مايوم مرتاح
بعض الجروح احيان فيها استفاده
تعرف اذا من عينك الادمي طاح
وتعرف من يكبر بعينك زياده
تبي تعرف اجمل غلا : عشق الارواح
ترى العزيز اللي تحس بوداده
بعض البشر في داخلك وين ماراح
يعيش فيك ولا تحس ببتعاده
والشوق مثل الدمع إن زاد فضّاح
وكثر البكي يصبح مع الوقت عاده
وانا خليط طعون يابنت وارماح
وعندي على النسيان صبر وجلاده

محمد الحزيم

## بين سطرين

# الشاعر والكاتب الجزائري يوسف الباز

في البدء نبارك للشاعر يوسف الباز فوزه مؤخراً بالمركز ألأول في مسابقة مجلة همسة الكبرى للآداب والفنون وذلك في فرع الشعر الحر . وشاعرنا يوسف الباز هو ضيف زاويتي هذا الأسبوع وهو من مواليد 1974 ببرين ولاية الجلفة – الجزائر.حاصل على ليسانس أدب عربي من جامعة الجزائر 1997. حالياً يعمل أستاذ مكوّن بسلك التعليم . وشاعرنا عضو في عدد من الملتقيات والاتحادات والهيئات الثقافية والأدبية العربية أبرزها ما يلي :عضو اتحاد الكتاب الجزائريين ، عضو بدارة الشعر المغربي .عضو بإتحاد المدونين العرب . عضو فخري بدارناجي نعمان الأدبية العالمية ببيروت – لبنان. عضو الاتحاد العالمي للشعراء و المبدعين العرب .وفيما يلي أترككم مع قبس من قصيدته الفاخرة ( مسامرة على بساط الريح ) حيث يقول فيها :

رِيحُ الغَرامِ على الفُؤادِ رَمَاحُ
تغتالُ نبضًا - كالصَّبَا - يَنْدَاحُ
هبَّتْ و طافتْ بالمدائن كلِّها
فأتتْ قصيدي المُشتَهى تجتاحُ
أجَّتْ بهِ نارًا ، فزوَّدَهَا الأسَى
حطبًا و كلُّ ضفافِهِ ألواحُ

إلى أن يقول :

يا قلبَ مَنْ يُسلمْ لِريحٍ غصنَهُ
يتعبْ وكمْ شقّتْ مَداكَ جراحُ
طِرْ مثلَ نسْرِ الرّوحِ غيرَ مُسائل
أينَ المنى ؟ فالأمنياتُ كفاحُ
يا للغريرةِ ساقها صمْتُ الرُّبَى
أوَ لمْ تكنْ قبلَ النّسيمِ رياحُ
إنّي سأزرَعُ في الغيومِ خيالَها
غيثًا ، فتُزهرُ بالغرامِ بِطاحُ

وشاعرنا يوسف الباز حصل على العديد من الجوائز والمراكز المتقدمة في عدة مسابقات أدبية محلية ودولية نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر : 1/ الجائزة الوطنية في الشعر عن مسابقة معهد اللغة و الأدب العربي من جامعة الجزائر والجائزة الوطنية في شعر المديح عن مسابقة وزارة الشؤون الدينية كذلك حاز على جائزة الجمهور المصري لأحسن كلمات غنائية بمهرجان الأغنية العربية بالقاهرة– بقصيدة « لحن الوفاء .. كما مثل شاعرنا الجزائر بمهرجان الأغنية العربية بقصيدة ( سافرت طويلاً ) عام 2007. وغيرها من الجوائز والأوسمة التقديرية والدروع التكريمية التي لا يتسع المقام لذكرها جميعاً .

أيضاً لا يفوتني أن أذكر أن شاعرنا مدرج بالموسوعة الكبرى للشّعراء العرب / الجزء الأول . الصادرة في الإمارات العربية المتحدة 2009/2010.

وشاعرنا البازمشرف سابق على ركن « الرسائل الأدبية « بالمجلة السورية «أسواق المربد .وكذلك كان مشرف على « الفكر و الفلسفة « بالمجلة الإلكترونية السعودية «عناقيد الأدب».له إسهامات – نقدية – شعرية – قصصية – سياسية– بالمجلات الوطنية و العربية.وقد ترجمت له بعض الأعمال للفرنسية و الإنجليزية و الإسبانية.كما أنهكاتب كلمات غنائية ببعض اللهجات العربية. وقد صدر له ما يلي : ( نبضات الاغتراب ، أنفاس تحت القصف ، الهودج ، خربشاتٌ على حفريّة حزن )إلى جانب عدد من الدواوين والمقالات والخواطر والقصص والقراءات النقدية التي لازالت مخطوطة .وأختم حديثي عن شاعرنا الجزائري المبدع يوسف الباز بهذه الأبيات المختارة من قصيدته ( سعفِ الحنين ) :

هُزّي شراعَ المُنى يا نخلةَ الوادي= شوقي يُلوّعُني و البَينُ جَلّادي
مَلّ الفؤادُ لحافَ الليلِ سَهرتَهُ= كالشاردينو هَذا الوَجدُ سجّادي
لا تعْذليه ؛ شُموسُ الشّعرِ قاتلةٌ = بَرْدَ الحَنينِ؛ فإنْ لم تفْهمي.. هَادِي

إلى أن يقول :

يا نخلةَ العِزِّ؛ ذِي الأحلامُ رائحةٌ
خلفَ الفُؤادِ أسًى، و استسلمَ الغادِي
ضلّتْ عُيونُ المَهَا في نَجْدِ قافيةٍ
مثلَ الطّريدةِ في هَيجاءِ صَيّادِ
لو تُسْعِفينيسيبقَى الشّوقُ ملحَمةً
في القلبِ شاهدةً عنْ حُبِّكِ الصّادِي
هُزّي شِراعَ المُنى لحْنًا يُهَدهدني
يا نَخلةَ العِزِّ شَوقُ الجُرحِ إنْشادِي

نجاة الماجد

# أيا رفيقة دربي !

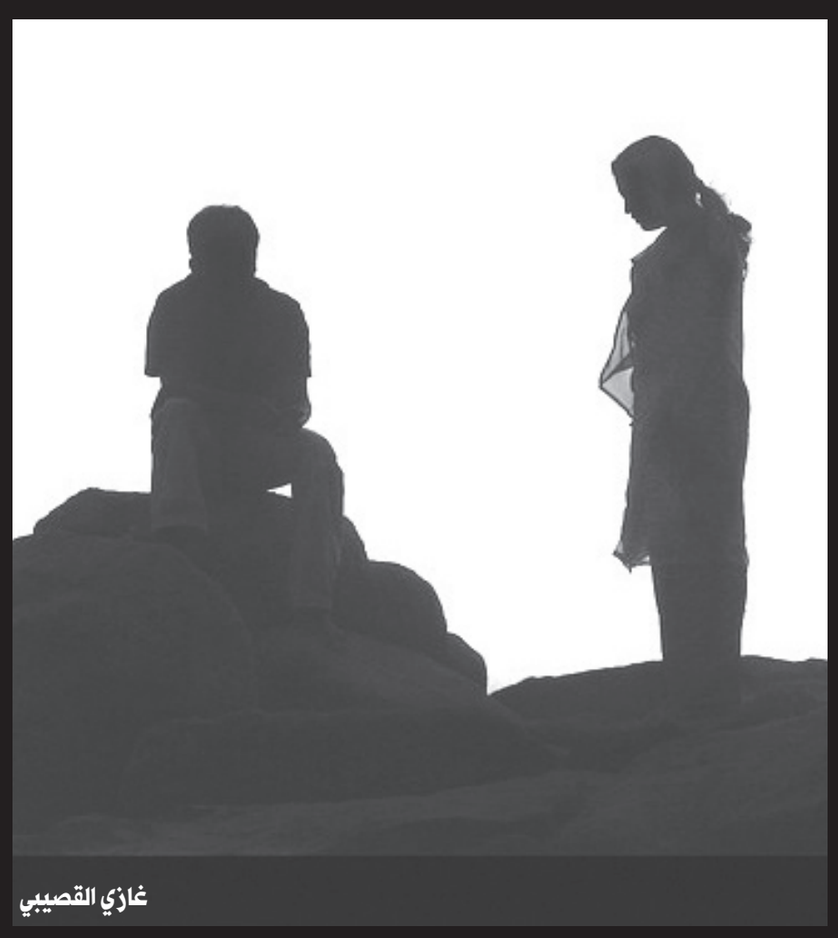

غازي القصيبي

خمسٌ وستُونَ.. في أجفانِ إعصارِ
أما سئمتَ ارتحالاً أيّها الساري؟
أما مللتَ من الأسفارِ.. ما هدأت
إلا وألقتك في وعثاءِ أسفارِ؟
أما تَعِبتَ من الأعداءِ.. مَا برحوا
يحاورونكَ بالكبريتِ والنارِ
والصحبُ؟ أين رفاقُ العمرِ؟ هل بَقِيَتْ
سوى ثُمالةِ أيامٍ.. وتذكارِ
بلى اكتفيتُ.. وأضناني السرى وشكا
قلبي العناءَ!... ولكن تلك أقداري
أيا رفيقةَ دربي.. لو لديّ سوى
عمري.. لقلتُ: فدى عينيكِ أعماري
أحببتني.. وشبابي في فتوّتهِ
وما تغيّرتِ.. والأوجاعُ سُمّاري
منحتني من كنوز الحُبّ.. أنفَسها
وكنتُ لولا نداكِ الجائعَ العاري
ماذا أقولُ؟ وددتُ البحرَ قافيتي
والغيم محبرتي.. والأفقَ أشعاري
إنْ ساءلوكِ فقولي: كان يعشقني
بكلِّ ما فيهِ من عُنفٍ.. وإصرار

# الأرض بتتكلم شعبي

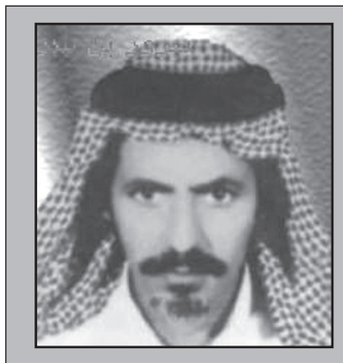

الله من شي بحالي نحفها
من مالجى بالقلب حالي نحيفه
من كثر ماتكتم تزايد تلفها
بين كداها بالعروق الصخافي
كم واحد له حاجة ماصرفها
يصد عن صرافها لايضيقه
يخاف لايقضب نديم طرفها
قلبه صدى واطراف جسمه نظيفه
والله خلق بيد الذلول وعسفها
للي يبي المنهاج مثل القطيفه
والفضل للي مدها ماقصفها
وانهج من الدار المحل للمريفه
وانصحك ياللي غرته ماعرفها
شيب تشيب مايحول رديفه
رديفها يركض ويركز هدفها
وقت يقص العظم من حد سيفه
وان جتبك الدنيا وجابك صدفها
لاتعتزي بأهل النفوس الضعيفه
وأنصحك نفسك لاتسقط شرفها
ترى بعض بيض المجالس مجيفه

بندر بن سرور